بسم الله الرحمن الرحيم

تـشكلت المحكمـة الاتحاديـة العليـا بتـاريخ ٢٠١٣/٣/١٢ برئاسـة القاضـي السـيد مـدحت المحمـود وعـضوية كـل مـن السادة القـضاة فـاروق محمـد السـامي وجعفر ناصر حسين وأكرم طـه محمـد وأكـرم أحمـد بابـان ومحمـد صـائب النقـشبندي وعبود صالح التميمي وميخائيل شمشون قس كوركيس وحسين أبو التمن المأذونين بالقـضاء بأسم الشعب وأصدرت قرارها الآتي :

طالب تعيين الاختصاص ـ المدعي ـ المدير المفوض لشـركة الكـوزي انترناشيونال ليمتد إضافة لوظيفته ـ وكيله المحامي (ح.ر) .

المطلـوب تعيـين الاختصـاص ضـده ـ المدعى عليـه ـ رئيـس مجلـس القضـاء فـي إقليم كوردستان /إضافة لوظيفته .

الادعاء

ادعى وكيل المدعي ان طالب تعيين الاختصاص/إضافة لوظيفته هي شركة أجنبية مسجلة فـي دولة الأمارات العربية وليس لها فرع أو مكتب أو تمثيل مسجل في العـراق وأنهـا العـوزع الحصري والوحيد في منطقة الشرق الأوسط والعراق لتوزيع السجائر الكورية ولـيس لهـا أي وكيل حصري في العراق . وان شركة خوشناو المحدودة وشركة بارز المحدودة أقامتا دعـوى لدى محكمة بداءة اربيل ضد الشركة المدعية طالبين الفسخ والتعويض وان محكمة بداءة اربيل قضت بالدعوى المرقمة ٢٠٠٩/٢/٢١٤١ بإلزام الشركة المدعية بتأديتها للمدعيين فـي تلـك الدعوى مبلغ مائتان وسبعون مليون دولار أمريكي . وصدر هذا القـرار بتـصرفات مخالفـة للقانون ودون استكمال التحقيقات وبتجاوزات من محكمة بداءة اربيل وهذه التجاوزات هـي ان المدعية في هذه الدعوى هي شركة أجنبية ليس لديها فرع في العراق وانها لاعلاقة لها بشركة (خوشناو) بتوزيع السجائر وان الدعوى تجاوز مدة الثلاث اشهر على إقامتها دون ان تجـري التبليغات كما مضت مدة تزيد على الستة أشهر ولم تقدم فيها مستندات ثبوتية . وقد تم وضـع حجز تحفظي إداري من وزارة الداخلية في كردستان تجاوزاً علـى اختـصاصات القـضاء وان محكمة بداءة اربيل لم تأخذ بالدفع بعدم اختصاصها في نظر الدعوى وان محكمة اربيل استندت

المحكمة الاتحادية العليا ـ العراق ـ بغداد ـ حي الحارثية ـ موقع ساعة بغداد
هاتف – ٥٤٣٧٩٤١.٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني
Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -5437941.5433457
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

بحكمها على خطاب تسهيل إجراءات كمركية صادر من شخص مسمى (مجموعة خوشناو) كما انها أغفلت حصول تلاعب في ترجمة كتاب التسهيل الصادر لأغراض كمركية كما أنها انتخبت خبراء بشكل اعتباطي دون دعوة الطرفين وان المحكمة أهملت جميع دفوع (شركة الكوزي) والمستندات المقدمة من قبلها ومنها الاتفاق الذي تم في استانبول الذي تم بموجبه الاتفاق على تعيين مدقق حسابات دولي وقدم تقريره المتضمن ان شركة الكوزي هي الدائنة بمبلغ واحد وثلاثين مليون دولار . وانه طلب من محكمة تمييز كردستان تنحي القاضي ولم يتم ذلك حتى تم نقله وجاء قاضي اخر ولكن أكثر منه مخالفة وعند صدور الحكم البدائي تم استئناف الحكم لدى محكمة استئناف اربيل وسجل الاستئناف برقم (١٥٥/١٥٤/س/٢٠١٢) . وأثناء ذلك قدم طالب تعيين الاختصاص طلباً الى محكمة التمييز الاتحادية مؤرخاً ٢٠١٢/٧/٩ لنقل الدعوى من استئناف اربيل وان محكمة التمييز الاتحادية وعن طريق لجنة التنسيق طلبت مجلس القضاء لإقليم كردستان واستناداً الى كتاب محكمة التمييز الاتحادية المرقم (٩٩/هيئة استئنافية منقول /٢٠١٢) إرسال الاضبارة وان محكمة استئناف اربيل وبعد تقديم طلب النقل قامت بإرسال الاضبارة الى محكمة التمييز في إقليم كردستان . وحيث ان النظر في طلب نقل الدعوى من محكمة الى اخرى هو من اختصاص محكمة التمييز الاتحادية بموجب أحكام المادة (٩٧) من قانون المرافعات المدنية المعدل الا ان مجلس القضاء في إقليم كردستان اصدر كتابه المرقم (٢٤٣٦) في ٢٠١٢/١٠/٢٤ وعن طريق لجنة التنسيق المشترك والذي يتضمن ان رئاسة محكمة استئناف اربيل وبكتابها المرقم (٤٠٦٩/٢٨) في ٢٠١٢/١٠/١٥ أعادت جميع مرفقات كتاب محكمة التمييز الاتحادية وان نقل الدعوى لاعلاقة لهم به . ومن ذلك نشا تنازع اختصاص بين محكمة التمييز الاتحادية ومحكمة استئناف اربيل وان المحكمة الاتحادية العليا وبموجب أحكام الفقرة (ثامناً) من المادة (٩٣) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ تكون مختصة بنظر هذا التنازع . أجاب المطلوب تعيين الاختصاص ضده رئيس مجلس القضاء لإقليم كوردستان بكتابه المرقم (٥٣٨) في ٢٠١٣/٢/٢٠ ان الدعوى واجبة الرد من جهة الخصومة حيث ان مجلس القضاء للإقليم ورئيسه يمثلان الجهة الإدارية في

المحكمة الاتحادية العليا – العراق – بغداد – حي الحارثية – موقع ساحة بغداد
هاتف – ٥٤٣٧٩٤١,٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -5437941.5433457
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com

السلطة القضائية وليست الجهة القضائية ولا يجوز مخاصمة مجلس القضاء في هذه الدعوى . هذا من جهة ومن جهة اخرى فان قرارات المحاكم تخرج عن اختصاصات المحكمة الاتحادية العليا وطلب رد الدعوى . وبعد أكمال المحكمة الاتحادية العليا الإجراءات المنصوص عليها في المادة (٢/اولاً) من النظام الداخلي للمحكمة الاتحادية العليا تم تعيين موعداً للمرافعة استناداً للفقرة (ثالثاً) من المادة أعلاه . وفي اليوم المعين للمرافعة حضر وكيل المدعي ولم يحضر وكيلاً عن المدعى عليه وبوشر بالمرافعة غيابياً وعلناً وبعد ان كرر وكيل المدعي عريضة الدعوى وطلب الحكم وفق ماجاء فيها وأوضح ان موضوع الدعوى هو نزاع بين القضاء الاتحادي والقضاء في إقليم كردستان وان مجلس القضاء في الإقليم أجاب ان محكمة استئناف اربيل لاعلاقة لها بالنقل وكرر أقواله وحيث لم يبق ما يقال افهم ختام المرافعة .

القرار :

لدى التدقيق والمداولة من المحكمة الاتحادية العليا وجد ان المدعي بدعواه طلب الفصل بتنازع اختصاص القضاء الاتحادي متمثلاً بمحكمة التمييز الاتحادية وقضاء إقليم كوردستان استناداً لأحكام المادة (٩٣/ثامناً) من دستور جمهورية العراق لسنة ٢٠٠٥ ، حيث ان المدعي قدم طلباً الى محكمة التمييز الاتحادية لنقل الدعوى (١٥٤/١٥٥/س/٢٠١٢) من استئناف اربيل الى محكمة استئناف بغداد وسجل طلب النقل في محكمة التمييز الاتحادية بعدد (٩٩/ هيئة استئنافية منقول/٢٠١٢) وطلبت محكمة التمييز الاتحادية اضبارة الدعوى (١٥٤/١٥٥/س/٢٠١٢) عن طريق لجنة التنسيق المشترك وان اللجنة خاطبت مجلس قضاء إقليم كوردستان بالكتاب المرقم (٨٣٦) في ٢٠١٢/٧/١٢ ومرفق كتاب محكمة التمييز الاتحادية فأجاب مجلس القضاء لإقليم كردستان بالكتاب المرقم ٢٤٣٦ في ٢٠١٢/١٠/٢٤ ان رئاسة محكمة استئناف اربيل لا علاقة لها بنقل الدعوى . ومما تقدم تجد المحكمة الاتحادية العليا ان محكمة التمييز الاتحادية لم يصدر منها أي قرار يصح ان يكون محل نزاع حيث قدم إليها طلباً لنقل الدعوى فأصدرت كتاباً يطلب الدعوى محل النزاع كما لم يصدر قراراً من مجلس القضاء في إقليم كردستان يكون محل نزاع سوى أنها أرسلت كتابها ويتضمن ان محكمة استئناف اربيل أعلمتها بأنها لا علاقة لها بنقل

الدعوى . ومما تقدم تجد المحكمة الاتحادية العليا انه لم يكن هناك نزاع للفصل فيه من قبل المحكمة فقرر رد الدعوى وتحميل المدعي الرسوم والمصاريف وصدر القرار بالاتفاق في ٢٠١٣/٣/١٢ وافهم علناً .

الرئيس
مدحت المحمود

العضو
فاروق محمد السامي

العضو
جعفر ناصر حسين

العضو
محمد صائب النقشبندي

العضو
أكرم احمد بابان

العضو
أكرم طه محمد

العضو
حسين أبو التمن

العضو
ميخائيل شمشون قس كوركيس

العضو
عبود صالح التميمي

المحكمة الاتحادية العليا – العراق – بغداد – حي الحارثية – موقع ساعة بغداد
هاتف – ٥٤٣٧٩٤١،٥٤٣٣٤٥٧
البريد الالكتروني

Federal Supreme Court - Iraq- Baghdad
Tal -5437941.5433457
E-mail: federalcourt_iraq@yahoo.com